موقف روح الله خميني من قانون الحصانة الدبلوماسية(القضائية) للأمريكيين عام ١٩٦٤م" دراسة تحليلية "

الأستاذ المساعد الدكتور حسين محسن هاشم القصير
جامعة القادسية / كلية التربية
Husseinmh٢٢٢٢@gmail.com

الأستاذ المساعد أمجد سعد شلال المحاويلي
جامعة القادسية / كلية التربية
E:amjad.almahawily.qu.edu.iq

ملخص البحث

شكلت دراسة الشخصية الدينية الإيرانية محط اهتمام كثير من الباحثين والاكاديميين حتى افضى ذلك إلى استخراج دراسات أكاديمية بهذا الشأن ، بارزاً في هذا السياق السيد روح الله الخميني، إذ سطر تاريخ بلاده بخطه الجهادي والاعتراضِ ضد تحركات ومشاريع الشاه محمد رضا پهلوي، في مقدمتها مشروع " **الثورة البيضاء** " عام ١٩٦٣م, وما وقع عليه من تبعات في مختلف جوانب الحياة العامة في ايران، زد على ذلك مثلت **خطاباته** و**جلساته** في المسجد الأعظم وداره في مدينة قم المقدسة مبررات لهيجان ونهضة الشعب الإيراني ، شكل ذلك **الدافع الأول** في اختيار الموضوع .

إلا ان ما يلفت الانتباه، ان غالبية الكتاب والباحثين المهتمين بتأريخ إيران المعاصر عندما دونوا في كتاباتهم ودراساتهم عن السيد روح الله الخميني, في غضون الأحداث والتطورات السياسية الداخلية في إيران أبان ستينات وسبعينات القرن المنصرم، بان له مواقف ورؤى كان لها الأثر في تحريك واستيقاظ المجتمع الإيراني بكافة مكوناته وأطيافه, على سبيل التمثيل لا الحصر موقفه من قانون الحصانة الدبلوماسية (القضائية) للأمريكيين، إذ اكتفوا بسرد خطاب القاه في داره أمام جمع من رجال الدين والأهالي وبعض من الجامعيين والكسبة بأكمله أو اجتزاز جزء منه، بعيدا عن تحليل واستقراء مضامينه ، فسعى الباحث جاهداً في تحقيق المطلب الأخير , مما مثل هذا **الدافع الثاني** في اختيار الموضوع .

نهل الباحث مصادر الدراسة من " **وثائق المكتبة الوطنية** " المحفوظة في **مكتبة مجلس الشورى الإسلامي** في طهران, ومنها " **وثائق السيد روح الله خميني** " الحاوية على خطاباته ونداءاته ورسائله ومحاضراته الملقاة بـ" **المسجد الأعظم** " في مدينة قم المقدسة, زيادة على ذلك رسائل وأطارح ومراجع عربية وفارسية وإنكليزية تنوعت ما بين كتب تاريخية وسياسية وتراجم ومعاجم, ومعلومات مستسقاة من شبكة المعلومات الدولية " **الإنترنت** " وغيرها دورها في إغناء متن الدراسة .

الكلمات المفتاحية: الشاه محمد رضا بهلوي، روح الله خميني , العالم , ورجل الدين ، الحصانة ، الدبلوماسية ، قانون الحصانة الدبلوماسية .

ABSTRACT

The study of the Iranian religious personality was the focus of many researchers and academics, leading to the extraction of academic studies in this regard. In this context, Mr. Ruhollah Khomeini was distinguished by his jihadist line and opposition to the movements and projects of Shah Mohammad Reza Pahlavi, In ١٩٦٣, and the consequences he had on various aspects of public life in Iran. Moreover, his speeches and meetings in the Great Mosque and his circle in the holy city of Qom were justifications for the Iranian people's However, what is striking is that most of the writers and . agitation and renaissance

researchers interested in the contemporary history of Iran wrote in their writings and studies about Mr. Ruhollah Khomeini during the internal political events and developments in Iran during the ١٩٦٠s and ١٩٧٠s that he had positions and visions that had the effect of moving and awakening the society The Iranian, with all its components and spectra, as a way of representation, not limited to its position on the law of diplomatic immunity (judicial) of the Americans, as they merely narrated a speech in his home in front of a group of clerics, parents and some of the university and the entire graveyard or part of it, The researcher sought hard to achieve the last demand, which represented the second motive in choosing The researcher draws on the sources of the study from the National Library . the subject Documents, which are kept in the library of the Islamic Consultative Council in Tehran, including the documents of Mr. Ruhollah Khomeini containing his speeches, speeches, speeches and speeches delivered to the "Great Mosque" in the holy city of Qom. Arabic, Persian, and English, ranging from historical and political books, translations, dictionaries, .and information from the Internet and others to enrich the study

Keywords: Shah Mohammad Reza Pahlavi, Ruhollah Khomeini, the world, the cleric, immunity, diplomacy, the law of diplomatic immunit

تسارعت الأقلام وكثرت الأوراق في تدوين مواقف روح الله خميني[١] تجاه التطورات السياسية الداخلية في ايران أثناء حقبة ستينيات من القرن العشرين تارة ، والوقوف بالند والضد مقابل تحركات الشاه محمد رضا پهلوي(١٩٤١-١٩٧٩)[٢] في رمي البلاد بأحضان الغرب " **الولايات المتحدة الأمريكية** ", والانصياع لأوامر مستشاريها في مختلف الشؤون سواء السياسية كانت أم الاقتصادية ، فضلا عن العسكرية تارة أخرى ، وما ترتب على موقف الأول من اثر على ذاته والمجتمع الإيراني ، في ضوء ما تقدم يمكن إيضاح تلك الرؤى والمجريات على النحو الاتي :

تبيان مصطلحي " الحصانة " و" الدبلوماسية "

بادئ ذي بدء لا بد من إعطاء مدلول لمصطلحي " **الحصانة** " و" **الدبلوماسية** " لاستكمال معنى الدراسة وإيضاح معالمها بين القراء ، في مقدمة ذلك مصطلح " **الحصانة** "، إذ ذكر[٣]:

الحصانة : اسم

حصن : مصدر الفعل وتدل على الحفظ , والحياطة والحرز ، ومنع من الحاق الضرر بالمحصن .

حصانة دبلوماسية : هي حقوق خاصة تمنح للدبلوماسيين بما فيها عدم خضوعهم للقوانين السارية المفعول في بلد ما .

حصانة قضائية : معناها : الإعفاء من القواعد العامة في القضاء والمالية ، **أو** : منح حماية المبعوث الدبلوماسي بهدف عدم التعرض لشخصه .

في ضوء ما مر يمكن القول بانها :

" **مبدأ من مبادئ القانون الدولي الذي يستند على اعفاء بعض مسؤولي الدول الأجنبية من الخضوع لأحكام المحاكم المحلية , تجاه نشاطاتهم وممارساتهم الرسمية والشخصية في البلاد المقيمون بها** "(٤).

اما بصدد مصطلح " **الدبلوماسية** " ، إذ ذكر(٥):

دبلوماسية : صفة تخص التمثيل السياسي للبلاد ، وتصريف شؤونها الخارجية لدى الدول الأجنبية .

الدبلوماسية (في السياسة): هي مجموعة القواعد والأعراف والمبادئ الدولية التي تهتم بتنظيم العلاقات القائمة بين الدول والمنظمات الدولية , **أو** : العمل القائم على تنسيق العلاقات الدولية .

قانون

الحصانة الدبلوماسية ... مشاورة وتشاور ((أمريكي – إيراني))

بعيداً عن التحدث عن العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران(٦) في حقبة ستينات القرن العشرين ، تجدر الإشارة إلى حيثيات المشاورات (الأمريكية – الإيرانية) حول قانون الحصانة الدبلوماسية(القضائية)، وفق معاهدة فينا لعام١٩٦١م(٧) تارة , والى مدى التقارب بين الرئيس الأمريكي ليندون بينز جونسون(١٩٦٣-١٩٦٩)(٨) وبين الشاه محمد رضا بهلوي ، والسعي الحثيث للأخير من أجل تقدم ورقي بلاده تارة أخرى ، فعمد الأول على المضي قدما في استحصال موافقة الشاه وحكومته برئاسة **أسد الله علم**(٩) على إبرام المعاهدة مع ملحق يتمتع فيه المستشارون الامريكيون بالحصانة نفسها التي يتمتع بها الدبلوماسيون في ايران(١٠).

في ضوء ما سلف ، فاتحت السفارة الأمريكية في طهران في شهر آذار عام ١٩٦٢م حكومة رئيس الوزراء اسد الله علم رسميا , حول منح المستشارين " **العسكريين** " وغيرهم من الأمريكيين امتيازات وحصانة وفق ما جاء في معاهدة فينا عام١٩٦١م، ولأهمية ما دون بهذا الصدد نقتبس جزء مما ذكر:

" **من اجل مصلحة النظام ، وتسهيل الإدارة جعل المبدأ ينطبق على أي من الأفراد العسكريين والمدنيين الأمريكيين التابعين لوزارة الدفاع الأمريكية , وعوائلهم الذين يشكلون جزءا من أهل بيتهم ، الذين تأذن الحكومة الإيرانية بتواجدهم في ايران** " (١١).

وضحت الحكومة الإيرانية في السابع عشر من شهر تشرين الثاني في عام ١٩٦٣م موقفها بالأمر السالف الذكر، إذ ردت على ذلك بمذكرة , ذكر فيها :

" **إن الأمر يتطلب سلطة قانونية خاصة تجعل اتفاقية فينا تنطبق على وزارة الحرب الإيرانية ، وهذا يحتاج الى مصادقة مجلس الشورى الوطني الإيراني**(١٢) ..."(١٣).

في سياق هذا التصور لمجريات الاحداث تجاه **قانون الحصانة الدبلوماسية** ، ارتأى الباحث اقتباس جزء ما دون عنه, مما يدلل فيه على مدى ورؤى مضامين هذا القانون ، جاء فيه :

" **فأن كل من تريد أمريكا جلبه الى ايران سواء كان مستشاراً ام غير مستشار , سيتمتع بهذه الامتيازات والحصانة القضائية الممنوحة له ، حتى لو كان مدنيا ومنها: مصانون من التوقيف ، فلا يحق لاحد اعتقالهم مهما كانت الأسباب، وتجب معاملتهم بلطف لئلا تمس حريتهم وكرامتهم ، وتحديد عدد من قوات الشرطة لحراسة منازلهم وممتلكاتهم** ... "(١٤).

أصدر رئيس الوزراء أسد الله علم في عام ١٩٦٣م قانوناً يقضي بإضافة **ملحق** الى معاهدة فينا خلال تقديمها الى **مجلس الشورى الوطني الإيراني**, ينص على منح موظفي الهيئات الاستشارية الامريكية في إيران جميع الامتيازات والحصانات، والمعروف في أدبيات التاريخ الإيراني المعاصر بـ" **قانون الحصانة القضائية – الكابتيو لاسيون** ", ولما

تولى على حسن منصور[١٥] رئاسة الوزراء خلفاً عن اسد الله علم وضع اللمسات الأخيرة, وقدمت مسودته إلى المجلس لأجل المصادقة عليه, فما كان من المجلس إلا المصادقة عليه في١٣ تشرين الأول عام ١٩٦٤م بالأكثرية المطلقة[١٦].

روح الله خميني

وقانون الحصانة ... ((موقف وعاقبة))

بيد إن من الضروري القول , ان حكومة رئاسة الوزراء المتمثلة بـ" **حسن علي منصور** " عملت جاهدة على منع تسرب خبر المصادقة على اتفاقية فينا لعام ١٩٦١م وملحقها بين أوساط المجتمع الإيراني؛ لكثرة معارضيها وعلى وجه التحديد رجال الدين " **العلماء** "، بارزاً في هذا الامر روح الله خميني ؛ لأنه القادر على تأجيج الشارع الإيراني واضطراب الحالة السياسية في البلاد؛ من خلال خطاباته ونداءاته مع كل حركة يقوم بها الشاه محمد رضا پهلوي ورئيس الوزراء منصور .

لكن جهود وسعي رئيس الوزراء حسن علي منصور فشل في هذا الأمر ؛ اذ نشرت احدى صحف مجلس الشورى الإيراني مناقشات الأعضاء لمعاهدة فينا وملحقها، ولما علم روح الله خميني بمصادقة المجلس وإقرارها[١٧]، وقف بالند والتعارض مع من كان السبب في إقرارها .

تأسيسا على ذلك ، وجه روح الله خميني **نداءً** بتاريخ السادس والعشرين من شهر تشرين الأول في عام ١٩٦٤م إلى العلماء " **المجتهدين** " وطلبة العلوم الدينية، **دعا** فيه إلى إيقاظ المجتمع الإيراني من غفلته ومعرفة الدسائس التي تحاك ضده، وان أعضاء مجلس الشورى الوطني اقترفوا جريمة بحق أبناء جلدتهم ، وان حكومة حسن علي منصور جعلت شعب ايران رقيق وبلدهم مستعمرة أمريكية، واما المستشارين فهم أحرار في ارتكاب الجرائم ؛ لانهم من بلد الدولار وايران بحاجة إلى الدولار، بهذا الخصوص جاء فيه :

" هل يعلم الشعب الإيراني بما يجري في مجلس الشورى الوطني هذه الأيام ?, هل يعلم اية جريمة اقترفت في الخفاء دون علمه ?, أ يعلم ان المجلس وباقتراح من الحكومة قد وقع على وثيقة عبودية الشعب الإيراني ، واقر بكونه مستعمرة ?, وسلم الشعب الإيراني المسلم لها ، وداس على مصداقية القضاء الإيراني ، وجعل الشعب الإيراني في اسر الأمريكان ، فالمستشارون العسكريون والمدنيون الاميركيون وجميع اسرهم ومستخدميهم احرار في ارتكاب اية جريمة ، ولا يحق للشرطة الإيرانية ملاحقتهم والقبض عليهم ، كما لا يحق للقضاء(المحاكم) الإيراني محاكمتهم ، لماذا ?, لان أمريكا دولة الدولار , وحكومة ايران بحاجة للدولار "[١٨].

في موضع آخر من ذات النداء المؤرخ بتاريخ السادس والعشرين من شهر تشرين الأول في عام ١٩٦٤م، ضرب روح الله خميني مثالاً وضح فيه مدى الحقوق والامتيازات التي نالها المستشار الأمريكي على عكس عند الفرد – **رجل الدين** – الإيراني ، إذ قال :

" استنادا لهذا القانون – اللائحة – اذا تطاول مستشار امريكي او خادم لمستشار امريكي على احد مراجع التقليد في ايران، او على احد أفراد الشعب المحترمين، أو على كبار المسؤولين الحكوميين الإيرانيين، أو ارتكب خيانة ، فليس للشرطة اعتقاله، وليس للمحاكم – القضاء – الإيرانية حق محاكمته، اما اذا تم التعرض لكلب من كلابهم وجب على الشرطة التدخل ، وعلى المحاكم الإيرانية متابعة القضية "[١٩].

بهذا الأسلوب اللاذع ، وبهذه المكاشفة الصريحة صرح روح الله خميني في نداءه الى علماء وطلبة العلوم الدينية المؤرخ في السادس والعشرين من شهر تشرين الأول في عام ١٩٦٤م, عن مدى الخزي والعار لنواب مجلس الشورى الوطني الإيراني، خلال إقرار قانون الحصانة ، وكيف وضع – **ممن يمثلوهم** – المجتمع الإيراني موضع الحقر والمحقرة بين شعوب العالم، وانهم – **الأعضاء** – ليسوا نواب للشعب الإيراني، وان إقرار مجلس الشيوخ أو مجلس الشورى جاء مخالف للشريعة الإسلامية وكتاب الله الجليل القرآن الكريم، ما نصه :

" يقر المجلس في ايران اشد القرارات الخاطئة خزيا واهانة، ويعرف الشعب الإيراني النبيل للعالم كأحقر واشد الشعوب تخلفا، لما لم ينبس المجلس بشفة، وقد صمتوا جميعا باستثناء بعض الأشخاص، واني اعلن هنا ان قرار المجلسين(الشورى والشيوخ) مخالف للإسلام والقرآن الكريم وغير قانوني، ومخالف لرأي الشعب المسلم، وان نواب المجسين ليسوا نوابا للشعب ، بل هم نواب الحراب، وان قرارهم يفتقر للقيمة القانونية إزاء الشعب والإسلام والقرآن الكريم "(٢٠).

الأخطر من كل ذلك ، ناشد روح الله خميني في نداءه المجتمع الإيراني بكافة طوائفه ومكوناته لإسقاط حكومة حسن علي منصور وطرد نواب المجلسين الشيوخ والشورى؛ بانهم صنيعة الولايات المتحدة الامريكية وما تعانيه الشعوب الإسلامية وايران على وجه الخصوص عائد إلى الأخيرة، إذ قال :

" أمريكا هي التي تدعم وتساند حلفاءها(٢١)**، وتفرض النواب على الشعب الإيراني ، وتعتبر الإسلام والقرآن المجيد مضرين بمصالحها، وتمارس الضغوط على المجلس والحكومة لإقرار لائحة الحصانة الدبلوماسية، على الشعب الإيراني ان يحطم القيود، ولا يسمح بمثل هذا القرار المخزي الذي يصادر جميع أمجادنا الإسلامية والوطنية ، بأية وسيلة ممكنة ، وإسقاط الحكومة وطرد النواب الذين صوتوا لصالح هذه اللائحة"**(٢٢).

قبيل ان يختم روح الله خميني نداءه، دعا فيه علماء الدين سواء مجتهدين كانوا ام طلبة العلوم الدينية، بعدم الصمت والركود وتحطيم حاجز الخوف، وعلى أساتذة الجامعات الإيرانية ايقاظ الشباب وتوعيتهم نحو قانون الحصانة ومعارضته ، وتنوير المجتمع الإيراني واطلاعهم على ما يجري خلف الأبواب المغلقة، بهذا المحط أشار قائلاً :

" على الشعب مطالبة علمائه بعدم الصمت عن لائحة الحصانة، وعلى علماء الدين تحطيم حاجز الصمت ، وعلى الشعب المسلم مطالبة الوعاظ والخطباء باطلاعه على أبعاد هذه المصيبة الكبرى، والاعتراض على اللائحة ، وعلى أساتذة الجامعات ان يطلعوا الشباب على ما يجري وراء الأبواب المغلقة "(٢٣).

ختم روح الله خميني نداءه امام العلماء الأعلام في تاريخ السادس والعشرين من شهر تشرين الأول في عام ١٩٦٤م، بان الشاه محمد رضا پهلوي وحكومة رئيس الوزراء حسن علي منصور لا تعمل عل إيجاد **حل للأوضاع الاقتصادية** في البلاد ؛ وبذلك تذهب لتجعله اللعوبة بيد الولايات المتحدة الأمريكية ، وتقوم بأعمال تخريبية – **ان جاز القول** – فساد **أخلاقي** داخل المؤسسة التعليمية ، دون ان تفكر في الفقراء والمساكين الإيرانيين، جاء فيه :

" ان الزمرة الحاكمة(٢٤) **بدلا من تجد حلا للاقتصاد الإيراني ، وتحول دون إفلاس التجارة في البلاد ، وتفكر بمآكل ومشرب الفقراء والمساكين؛ بدلا من كل ذلك تقوم بالعمال تخريبية, كتوظيف النساء في المدارس الثانوية للبنين، والرجال في المدارس الثانوية للبنات، وبات الاقتصاد الإيراني في قبضة أميركا، والسوق الإيرانية خرجت من يدي الإيراني المسلم، وبدأت ملامح الفقر والافلاس على وجوه التجار والفلاحين، وأتوقع حدوث مجاعة وهلاك الكثير من الفقراء ..."**(٢٥).

على الرغم من شدة وقوة تأثير نداء روح الله خميني بين أوساط المجتمع الإيراني, عمد الى مخاطبة أهالي مدينة قم المقدسة وجمع من الكسبة وطلاب العلوم الدينية والجامعات في داره الواقعة في المدينة بتاريخ السادس والعشرين من شهر تشرين الأول في عام ١٩٦٤ م, من اجل خلق روح وطنية وعقلية متنور تعي وتدرك ما يدار على إيران, ويخطط لها بين جدران مجلس الشورى الوطني الإيراني, ومفاصل مؤسسات حكومة رئيس الوزراء حسن علي منصور, التي منحت امتيازات وحقوق للمستشارين الأمريكيين في البلاد، مما يدلل على صدق الكلام أعلاه النص الاتي :

" انني لا استطيع ان اعرب عما يحز في قلبي من الآم ، فلم يبقَ لإيراني عيد، جعلوه مأتما ثم رقصوا جماعيا ، لقد باعونا وباعوا استقلالنا, وأضاءوا المصابيح ورقصوا، لو كنت محلهم لمنعت إضاءة المصابيح، ولأمرت بنصب الرايات السود ، فقد ديس عزنا وعظمة ايران، لقد عرضوا في المجلس قانونا الحقونا به بمعاهدة فينا أولاً ، ومنحوا الحصانة للأمريكيين ثانياً، ويعني ذلك ان جميع الخبراء العسكريين واسرهم وموظفيهم وخدمهم اصبحوا جميعا يتمتعون بالحصانة عن كل جريمة يرتكبونها في ايران، فإذا اغتال خادم أو طباخ أمريكي – مجتهدكم – مرجعكم، فان الشرطة الإيرانية لا يحق لها ان تمنعه من ذلكَ، ولا يحق للمحاكم الإيرانية ان تحاكمه وتحقق معه، بل يجب ان يذهب الى أمريكا حيث يحدد الأسياد وضعه ، وقدمت الحكومة هذا القانون إلى المجلس الشورى الوطني قبل ذلك إلى مجلس الشيوخ وصادقوا عليه بإشارة واحدة، ولم يتفوه منهم أحد، وبذلك جعلت الشعب الإيراني أدنى من كلاب أمريكا، فاذا دهس احد كلباً أمريكيا يحاسبونه، حتى الشاه اذا دهس كلباً يحاسبونه، لكن اذا دهس امريكي شاه ايران فلا يحق لاحد ان يعترضه, لماذا ؟؛ لانهم أرادوا ان يقترضوا قرضا من أميركا، وطلبت أميركا إقرار هذا القانون مقابل القرض "[٢٦].

وضع روح الله خميني بعض النقاط على بعض الحروف، في خطابه أمام جمع من علماء ورجال الدين من أهالي مدينة قم المقدسة وغيرهم، عندما تكلم عن الفائدة التي تعود على الشاه محمد رضا پهلوي ورئيس الوزراء حسن علي منصور والبلاد " **ايران** ", إذ تفوه قائلاً :

" بعد ثلاثة أيام من إقرار قانون لائحة الحصانة طلبوا قرضا بـ(٢٠٠) مليون دولار ، بالمقابل وافقت الحكومة الامريكية على دفعه لإيران خلال خمس سنوات، على ان تأخذ(٣٠٠) مليون دولار خلال عشرة سنوات, فهل عرفتم معنى ذلك؟, يعني انها تقرض حكومة ايران ونظامها مئتي مليون دولار كل دولار بقيمة ثمانية تومانات, وفي ظرف عشر سنوات ثلاثة مئة مليون دولار من ايران, أي ثماني مئة مليون تومان ربحاً من ايران مقابل هذا القرض، فما نفعل مع هذه المصيبة ؟ "[٢٧].

استرسل روح الله خميني بخطابه ، وباختصار شديد ومقتضب , إذ قال :

" خلال عشر سنوات مئة مليون دولار أي ثماني مئة مليون تومان ربحاً لأميركا ؟ ما الفائدة التي تعود عليكم من العسكريين والخبراء(المستشارين) ؟, لماذا جعلتموهم أسيادا ؟، وان كان بلدنا تحت احتلال أميركا ؟، فقولوا ذلك واطردونا نحن من هذا البلد، لقد حطموا الشعب، فتريدون ان تستفيدوا من الدولارات لأنفسكم، ونحن ندفع ضريبة عمالتها ؟ !, هل يجب ان نخرس ؟, يا زعماء الإسلام أغيثوا الإسلام ، لقد ذهب ، هل يجب ان نسحق تحت أقدام أميركا ؟, لأننا لا نملك الدولار, لكن على الرئيس الأمريكي[٢٨] **ان يعلم بانه ابغض أبناء العالم ، ولتعلم الحكومة الامريكية انها فقدت سمعتها في ايران ، وقضت على نفسها "**[٢٩].

ذهب روح الله خميني في نهاية الخطاب الى شحن الهمم والخروج الى الشوارع الإيرانية للتظاهر والانتفاضة على اعمال حكومة رئيس الوزراء حسن علي منصور، موضحا للحضور بشتى صنوف فئاتهم الاجتماعية بإن :

" بعض السادة داخل مجلس الشورى الوطني الإيراني لماذا لم ينتفضوا ؟, لماذا لم ينتهضوا , وتأخذ بتلابيب ذلك القزم؟, لم اكتفوا بالمعارضة والجلوس مكانهم والتملق ؟, هل هذه هي المعارضة ؟, يجب ان يصرخوا لكي لا يسمحوا بذلك ، فلا يصح الاكتفاء بالقول : أني مخالف ؟، أننا نعتبر المجلس والحكومة انهم خانوا إيران ، انهم خونة خونه"(٣٠).

كانت كلمات روح الله خميني بمثابة ضربات موجعة للشاه محمد رضا پهلوي ورئيس الحكومة منصور ، ولم تطق الحكومة كلاماً آخر من قبل الأول ، لذا قررت نفيه إلى خارج البلاد ، لإيضاح مجريات الاعتقال والنفي اكتفى الباحث باقتباس نص يبين ذلك , جاء فيه :

" مساء يوم الثالث تشرين الثاني عام ١٩٦٤م حاصر المئات من قوات المغاوير والمظليين منزل روح الله في قم، حيث اقتحموا الدار من السطح وانهالوا على الأشخاص الموجودين فيها بالضرب والإهانة ، لما علم روح الله هم بالخروج لهم ، واخذ بسرعة انطلقت السيارة بسرعة فائقة نحو طهران الى مطار مهر آباد، وعند وصولها المطار ركب روح الله الطائرة قبل شروق الشمس في الرابع تشرين الثاني عام ١٩٦٤م نحو تركيا "(٣١).

الخاتمة

يستوضح من خلال الدراسة جملة من الأمور , في مقدمتها :

رغبة الشاه محمد رضا پهلوي لتحسين ورقي إيران, لتمتطي بلاده عجلة التقدم والحضارة في مختلف جوانب الحياة, وعلى وجه الخصوص نهوض وتطوير المؤسسة العسكرية – **القوة** – الإيرانية ، من خلال جلب عدد ليس باليسير من المستشارين الأمريكيين لتولي هذه المهمة ؛ بعد ان رأى ضعف التدريب والتأهيل والتسليح داخل هذه المؤسسة .

تأسيسا على ذلك، ووفق طموحات الشاه محمد رضا پهلوي اختار الولايات المتحدة الأمريكية ؛ لجلب مستشارين عسكريين وخبراء فنيين وإداريين للنهوض بمؤسسات الدولة عموماً, والمؤسسة العسكرية خصوصاً, مما رأه من تطابق وانسجام مخططاته التسليحية العسكرية مع المخططات الأمريكية، زيادة على ذلك استراتيجية الأخيرة في تقديم قروض لمؤيديها وأصدقائها , بارزة إيران في هذا المحط؛ من أجل استيقاظها في كافة الجوانب " **الاجتماعية – الاقتصادية – السياسية** ", بعد اطلاق مشروعه الإصلاحي المعروف في أدبيات التأريخ الإيراني المعاصر بـ" **الثورة البيضاء** " عام ١٩٦٣م ؛ **ليس ذلك** وحسب ، وعلى أثر الاحتقان والتعارض ما بين رجال الدين وعلى رأسهم روح الله خميني وحكومات الشاه, ونخص بالذكر حكومتي **أسد الله علم وحسن علي منصور** في تطبيق مشروع **الثورة البيضاء** في إيران ، استدعى بالشاه تبدل **وزراء ومدراء** وتعيين **رؤساء** لحكوماته ؛ ممن يقدم على المضي قدما في تطبيق مشاريعه, وما ينال رضا – **الولايات المتحدة الأمريكية** – الغرب, بعيدا عن وطينته وخدمته لأبناء جلدته الشعب الإيراني، هذه كانت من أهم مبررات الاحتقان ما بين المؤسسة الدينية والشاه وحكومته.

التمس الباحث السعي الحثيث والمتواصل للشاه محمد رضا پهلوي ورئيس الوزراء حسن علي منصور في حصول تأييد وقبول الولايات المتحدة الأمريكية, لتمرير معاهدة فينا وملحقها الخاص بلائحة الحصانة الدبلوماسية للمستشارين الأمريكيين في مجلسين الشيوخ والشورى الوطني الإيراني, بعيدا عن صيحات روح الله خميني ومناصريه من الشعب الإيراني، الذي دفع ثمنها بالغربة والابتعاد عن وطنه , متنقلا بين هذا البلد وذلك البلد .

الهوامش

(١) **السيد روح الله خميني (١٩٠٢-١٩٨٩):** أحد مراجع التقليد الكبار في إيران، ولد في قرية خمين نفاه محمد رضا بهلوي (شاه إيران) إلى تركيا بسبب معارضته السياسية له ، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف بعدها إلى الكويت ومن ثم إلى باريس ، خلع الشاه من العرش عام ١٩٧٩ وأقام الجمهورية الإسلامية في إيران وعدَّ المرشد الأعلى للثورة حتى وفاته . ينظر: حميد روحانى , تحليلى از نهضت امام خمينى , (قم : چاپخانه دفتر فرهنگ , ١٣٥٨) , جلد اول ودوم وسوم؛ على دوانى , امام خمينى در آنيه خاطره ها , (تهران : چاپخانه مطهر , ١٣٧٣) ؛ محمد حسن رجبى, زندگينامه سياسى امام خمينى , (تهران: چاپخانه ملى, ١٣٧٠)؛ مصطفى وجدانى , سركذ شتاهى ويزه از زندگى امام خمينى , (قم : چاپخانه آزادى , ١٣٦٢) , جلد اول ودوم وسوم وچهارم وپنچم وششم .

(٢) **الشاه محمد رضا پهلوي (١٩١٩-١٩٨٠):** آخر شاهات إيران , وُلد في مدينة طهران ، حكم البلاد خلال المدة ما بين عام (١٩٤١-١٩٧٩) ، تلقى تعليمه في المدرسة الداخلية السويسرية ، ثم أكمل تعليمه في إيران في الكلية الحربية ... **لمعرفة المزيد** ينظر: محمد وصفي أبو مغلي, دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة , (البصرة : مركز دراسات الخليج العربي , ١٩٨٣) , ص٤٢ ؛ " الرأي العام " , (صحيفة) , الكويت , العدد (٥٤٠١) , بتاريخ ١٩٧٨/١١/١٩ ؛ " السياسة ", (صحيفة) , الكويت , العدد (٤٤٣٣) , بتاريخ ١٩٨٠/١١/١.

(٣) جبران مسعود ، الرائد معجم لغوي عصري ، ط٧ , (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٢) ، ص٣٠٦-٣٠٧ ؛ أحمد سالم باعمر ، الفقه السياسي للحصانة الدبلوماسية ، (عمان : دار النفائس ،٢٠٠٥) ، ص٦٧ ؛ علي صادق أبو رهيف ، لقانون الدبلوماسي ، (الإسكندرية : مطبعة المعارف ، ١٩٧٠) ، ص٤٩٣.

(٤) معن إبراهيم جبار شلال ، الحصانات الخاصة لمقر البعثة الدبلوماسية في ضوء اتفاقية فينا ، رسالة ماجستير، (جامعة الشرق الأوسط : كلية الحقوق ، ٢٠١٢) ، ص٢٩.

(٥) جبران مسعود، المصدر السابق ، ص٣٥٤ ؛ معن جبار شلال ، المصدر السابق، ص٣٢.

(٦) للاطلاع على **طبيعة العلاقات** (الأمريكية – الإيرانية) في عهد الشاه محمد رضا پهلوي . ينظر:

Gawdat Bahgat, American Oil Diplomacy in the Persian Gulf and the Caspian Sea, University Press of Florida,٢٠٠٣,p.١٠٣-١٧٤; Marc J. O'Reilly, Unexceptional *America's Empire in the Persian GuK ١٩٤١-٢٠٠٧, LEXINGTON BOOKS, United Kingdom,٢٠٠٨,p.٨٨-١٢٨.*

(٧) **معاهدة فينا** : (Vienna Convention on Diplomatic Relations), هي معاهدة دولية تحدد إطار العلاقات الدبلوماسية بين الدول المستقلة وامتيازات البعثات الدبلوماسية , إذ تمكن الدبلوماسيون من أداء مهامهم دون خوف من الإكراه أو المضايقة من جانب البلد المضيف, مما شكلت الأساس القانوني للحصانة الدبلوماسية ، وتعد حجر الزاوية في العلاقات الدولية الحديثة في يومنا هذا ، تم التصديق عليها من قبل (١٩٢) دولة ... لمعرفة التفاصيل وبنودها . ينظر:

Malgosia Fitzmaurice, Olufemi Elias Panos Merkouris, Treaty Interpretation and the Vienna Convention on the Law of Treaties: ٣٠ Years on, LEIDEN , BOSTON,٢٠١٠,p.٩٩-٣٥٦.

(٨) **الرئيس ليندون بينز جونسون (١٩٠٨-١٩٧٣):** أحد رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية , ولد في مزرعة في ستونوال بولاية تكساس , ديمقراطي وسياسي أمريكي , عمل كمساعد في الكونغرس قبل فوزه في انتخابات مجلس النواب في عام ١٩٣٧م, ومثل الولاية في مجلس النواب , وزعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ , شغل منصب الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة من عام (١٩٦٣-١٩٦٩) ... للاستزادة . ينظر: ليندون جونسون , شبكة المعلومات الدولية " **الإنترنت** " , **https://ar.wikipedia.org**.

(٩) **أسد الله علم (١٩٢٩-١٩٧٨):** ولد في مدينة پيرچند في محافظة خراسان , والده أمير شوكة الملك علم المعروف بـ" **أمير قائن**", أكمل دراستي الابتدائية والمتوسطة فيها , والتحق بكلية الزراعة بكرج , وأكمل دراسته الجامعية في جامعة أكسفورد وتخرج منها, عمل في وزارة الزراعة ومفتشا في وزارة الداخلية عام ١٩٤٤ , حاكما عاما على أقليم بلوچستان حتى عام ١٩٤٩ , اختير وزيرا للداخلية وبعدها تولى وزارة العمل , عين ناظرا على الأموال الملكية عام (١٩٥١-١٩٥٧) , أسس حزب الشعب **(حزب مردم)** بإيعاز من الشاه محمد رضا پهلوي , شكل وزارة بتاريخ (١٩٦٢/٧/١٩) واستمر في حكمه لمدة سنة وسبعة اشهر , تولى منصب رئيس جامعة شيراز لمدة عشرين عاما , أصاب بمرض توفي بسببه عام ١٩٧٨م ... للاستزادة . ينظر: مظفر شاهدى , زندگانى سياسيى خاندان علم , (تهران : چاپخانه موسسه فرهنگى , ١٣٧٧) ؛ محمد على منصف , امير شوكت الملگ علم " امير قاين " , چاپ دوم , (تهران : چاپخانه امير كبير , ١٣٥٥) ؛ مظفر شاهدى , مردى براى تمام فصول اسد الله علم وسلطنت محمد رضا پهلوى , (تهران : چاپخانه موسسه مطالعات وپژوهشهاى سياسى , ١٣٧٩) .

(١٠) نعيم جاسم محمد ، ايران في عهد حكومة أمير عباس هويدا (١٩٦٥-١٩٧٧) ، أطروحة دكتوراه ، (جامعة البصرة : كلية الآداب ، ٢٠١١) ، ص٦٤.

(١١) نقلا عن : نزار كريم جواد الربيعي ، إيران بين مطرقة أمريكا وسندان الأسرة الپهلوية ، ط٢ (د . مك : دار ضفاف ، ٢٠١٢)، جـ٢، ص٧١.

(١٢) أذعن **الشاه مظفر الدين قاچار (١٨٩٦-١٩٠٧)** , لمطاليب الدستوريين الإيرانيين على إصدار فرماناً في الخامس من شهر آب في عام ١٩٠٦م , وافق فيه على تأسيس " **مجلس الشورى الوطني** " ... للاطلاع على حثيات ومجريات التأسيس والانتخاب. ينظر: عدي محمد كاظم السبتي , مجلس الشورى الوطني الإيراني (١٩٠٦-١٩١١) دراسة " تأريخية – تحليلية " , أطروحة دكتوراه غير منشورة , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , ٢٠١٣) .

(١٣) نزار كريم جواد الربيعي ، المصدر السابق ، جـ٢، ص٧١.

(١٤) جلال الدين المدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ، ترجمة : سالم مشكور ، (طهران : مطبعة سپهر ، ١٩٩٣) , ص١٣٩-١٤٠.

(١٥) **حسن علي منصور (١٩٣٢-١٩٦٥):** سياسي إيراني , ولد في طهران, اكمل مسيرته العلمية (الابتدائية – المتوسطة) في طهران, بعدها التحق بجامعة طهران ليكون في كلية الحقوق طالباً , شغل مناصب " **إدارية – حكومية** " وبعضها وزارية , وبالأخص في وزارة الخارجية ... للاستزادة . ينظر: باقر عاقلى, شرح حال رجال سياسى ونظامى معاصر ايران , (تهران : چاپخانه نشر گفتار, ١٣٨٠) , جلد سوم , ص١٥٤٦-١٥٥٢.

(١٦) لمعرفة **التفاصيل** . ينظر: جلال الدين المدني ، المصدر السابق ، ص١٣٧-١٤١ ؛ وفاء عبد المهدي راشد الشمري ، التطورات السياسية الداخلية في إيران (١٩٦٤-١٩٧٩) , رسالة ماجستير ، (جامعة المستنصرية : كلية التربية ، ٢٠٠٦) ، ص٤٨-٥٠ ؛ أناس حمزة مهدي الجيلاوي ، مستشارو الولايات المتحدة الأمريكية في ايران خلال عهد محمد رضا بهلوي(١٩٤١-١٩٧٩)، أطروحة دكتوراه،(جامعة القادسية ، كلية التربية ، ٢٠١٦) ، ص١٥٨-١٦١ ؛ غلام رضا نجاتي ، التأريخ الإيراني المعاصر(ايران العصر البهلوي) ، ترجمة : عبد الرحيم الحمراني ، (قم المقدسة : مطبعة ستاره ، ٢٠٠٨) , ص٢٨٩-٢٩١ ؛ وثائق دار الكتب والوثائق (بغداد) ، ملفات البلاط الملكي ، ملفة وزارة الخارجية العراقية ، برقية من سفارة الجمهورية العراقية إلى وزارة الخارجية ، طهران ، رقم الملفة(٨٧) , ٢٨ كانون الأول ١٩٦٤ ، ورقة (١٢٨) ؛ **المصدر نفسه** ، رقم الملفة (٨٦) , ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٤، ورقة (٩٨) ؛ **المصدر نفسه** ، رقم الملفة (٨٥) , ٣٠ حزيران ١٩٦٤ ، ورقة (٥٥) . نقلا عن :رزاق كردي حسين العابدي ، التطورات السياسية الداخلية في ايران(١٩٦٣-١٩٧٩) ، (قم المقدسة : مطبعة وفا ، ٢٠١٥) ، ص١٠٤-١٠٥.

(١٧) وفاء عبد المهدي راشد العمري ، المصدر السابق ، ص٥٠ . علما ان السيد روح الله خميني لم يكن الوحيد من رجال الدين المعارضين لقانون الحصانة الدبلوماسية (القضائية) في إيران ... لمعرفة المزيد . ينظر: أناس حمزة الجيلاوي ، المصدر السابق ، ص١٦١-١٦٢ ؛ نعيم جاسم محمد ، المصدر السابق ، ص٦٥.

(١٨) اسناد كتاپخانة ملى ، اسناد ايت الله خمينى موسوى **(وثائق المكتبة الوطنية – وثائق اية الله السيد روح الله خميني الموسوي)**، ندا از روح الله خمينى موسوى به روحانيون ودانشجوهاى علوم دين ومردم ها كشور ، معارضت لايحت دستور ايمنى ديپلماتيگ (قضاييه) , شهر قم , مورخه ٤ آبان ١٣٤٣ش.

(١٩) همان منبع .

(٢٠) همان منبع .

(٢١) على سبيل المثال :" **إسرائيل** " و" **بريطانيا** " ... وغيرهما .

(٢٢) اسناد كتاپخانة ملى ، اسناد ايت الله خمينى موسوى ، ندا از روح الله خمينى ... , پيشين .

(٢٣) همان منبع .

(٢٤) قصد السيد روح الله خميني " **الشاه محمد رضا پهلوي** " و" **رئيس الوزراء حسن علي منصور** " .

(٢٥) اسناد كتاپخانة ملى ، اسناد ايت الله خمينى موسوى ، ندا از روح الله خمينى ... , پيشين .

(٢٦) اسناد كتاپخانة ملى ، اسناد ايت الله خمينى موسوى ، سنخرانى از روح الله خمينى امام كروهاى روحانيون ودانشجوهاى دانشگاه وكارهاى مهن ومردم ها شهر قم , رفض لايحت ايمنى ديپلماتيگ (قضاييه) , شهر قم , مورخه ٤ آبان ١٣٤٣ش.

(٢٧) همان منبع .

(٢٨) قصد به " **رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ليندون بيتز جونسون** ".

(٢٩) اسناد كتاپخانة ملى ، اسناد ايت الله خمينى موسوى ، سنخرانى از روح الله خمينى ... , پيشين .

(٣٠) همان منبع .

(٣١) جلال الدين المدني، المصدر السابق ، ص١٥٠-١٥١ . **للوقوف على الموقف الشعبي الإيراني عقب نفي السيد روح الله خميني إلى تركيا** . ينظر: المصدر نفسه ، ص١٥١-١٥٥ ؛ غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص٢٩٦-٢٩٧ ؛ حميد الأنصاري ، حديث الانطلاق نظرة إلى الحياة العلمية والسياسية للإمام الخميني ، ط٥ ، (طهران : مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني ،٢٠٠٣) ، ص١٠٤-١٠٨.

ثبت المصادر

أولاً : الوثائق

أ- الوثائق باللغة العربية (المحفوظة في دار الكتب والوثائق ببغداد – ملفات البلاط الملكي – وثائق وزارة الخارجية العراقية).

١- برقية من سفارة الجمهورية العراقية إلى وزارة الخارجية ، طهران ، رقم الملفة (٨٧) , ٢٨ كانون الأول ١٩٦٤ ، ورقة (١٢٨) .

٢- ========== , رقم الملفة (٨٦) , ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٤ ، ورقة (٩٨) .

٣- ========== ، رقم الملفة (٨٥) , ٣٠ حزيران ١٩٦٤ ، ورقة (٥٥) .

ب- الوثائق باللغة الفارسية (اسناد كتابخانة ملى – اسناد ايت الله خمينى موسوى , (وثائق المكتبة الوطنية – وثائق آية الله السيد روح الله خميني الموسوي)

١-سنخرانى از روح الله خمينى امام كروهاى روحانيون ودانشجوهاى دانشگاه وكارهاى مهن ومردم ها شهر قم , رفض لايحت ايمنى ديپلماتيگ (قضاييه) , شهر قم , مورخه ٤ آبان ١٣٤٣ش.

٢-ندا از روح الله خمينى موسوى به روحانيون ودانشجوهاى علوم دين ومردم ها كشور ، معارضت لايحت دستور ايمنى ديپلماتيگ (قضاييه) , شهر قم , مورخه ٤ آبان ١٣٤٣ش.

ثانياً : رسائل واطاريح

١-أناس حمزة مهدي الجيلاوي ، مستشارو الولايات المتحدة الأمريكية في ايران خلال عهد محمد رضا بهلوي(١٩٤١-١٩٧٩)، أطروحة دكتوراه،(جامعة القادسية ، كلية التربية ، ٢٠١٦) .

٢-عدي محمد كاظم السبتي , مجلس الشورى الوطني الإيراني (١٩٠٦-١٩١١) دراسة " تأريخية – تحليلية " , أطروحة دكتوراه غير منشورة , (جامعة الكوفة : كلية الآداب , ٢٠١٣) .

٣-معن إبراهيم جبار شلال ، الحصانات الخاصة لمقر البعثة الدبلوماسية في ضوء اتفاقية فينا ، رسالة ماجستير، (جامعة الشرق الأوسط : كلية الحقوق ، ٢٠١٢) .

٤-نعيم جاسم محمد ، ايران في عهد حكومة أمير عباس هويدا (١٩٦٥-١٩٧٧) ، أطروحة دكتوراه ، (جامعة البصرة : كلية الآداب ، ٢٠١١) .

٥-وفاء عبد المهدي راشد الشمري ، التطورات السياسية الداخلية في إيران (١٩٦٤-١٩٧٩) , رسالة ماجستير ، (جامعة المستنصرية : كلية التربية ، ٢٠٠٦) .

ثالثاً : الكتب (الإنكليزية – الفارسية – العربية والمترجمة)

أ- الإنكليزية

١- Gawdat Bahgat, American Oil Diplomacy in the Persian Gulf and the Caspian Sea, University Press of Florida,٢٠٠٣.

٢- Marc J. O'Reilly, Unexceptional *America's Empire in the Persian GuK ١٩٤١-٢٠٠٧, LEXINGTON BOOKS, United Kingdom,٢٠٠٨.*

٣- Malgosia Fitzmaurice, Olufemi Elias Panos Merkouris, Treaty Interpretation and the Vienna Convention on the Law of Treaties: ٣٠ Years on, LEIDEN , BOSTON,٢٠١٠,p.٩٩-٣٥٦.

ب- الفارسية

١-باقر عاقلى , شرح حال رجال سياسى ونظامى معاصر ايران , (تهران : چاپخانه نشر گفتار , ١٣٨٠) , جلد سوم.

٢-حميد روحانى , تحليلى از نهضت امام خمينى , (قم : چاپخانه دفتر فرهنگ , ١٣٥٨) , جلد اول ودوم وسوم .

٣-على دوانى , امام خمينى در آنيه خاطره ها , (تهران : چاپخانه مطهر , ١٣٧٣) .

٤-محمد حسن رجبى , زندگينامه سياسى امام خمينى , (تهران : چاپخانه ملى , ١٣٧٠).

٥-محمد على منصف , امير شوكت الملگ علم " امير قاين " , چاپ دوم , (تهران : چاپخانه امير كبير , ١٣٥٥).

٦-مصطفى وجدانى , سركذ شتاهى ويزه از زندگى امام خمينى , (قم : چاپخانه آزادى , ١٣٦٢) , جلد اول ودوم وسوم وچهارم وپنچم وششم .

٧-مظفر شاهدى , زندگانى سياسيى خاندان علم , (تهران : چاپخانه موسسه فرهنگى , ١٣٧٧) .

٨-مظفر شاهدى , مردى براى تمام فصول اسد الله علم وسلطنت محمد رضا پهلوى , (تهران : چاپخانه موسسه مطالعات وپژوهشهاى سياسى , ١٣٧٩) .

ت- العربية والمترجمة

١-أحمد سالم باعمر ، الفقه السياسي للحصانة الدبلوماسية ، (عمان : دار النفائس ،٢٠٠٥) .

٢-جلال الدين المدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ، ترجمة : سالم مشكور ، (طهران : مطبعة سپهر ، ١٩٩٣) .

٣-حميد الأنصاري ، حديث الانطلاق نظرة إلى الحياة العلمية والسياسية للإمام الخميني ، ط٥ ، (طهران : مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني ،٢٠٠٣) .

٤-رزاق كردي حسين العابدي ، التطورات السياسية الداخلية في ايران(١٩٦٣-١٩٧٩) ، (قم المقدسة : مطبعة وفا ، ٢٠١٥) .

٥-علي صادق أبو رهيف ، لقانون الدبلوماسي ، (الإسكندرية : مطبعة المعارف ، ١٩٧٠) .

٦-غلام رضا نجاتي ، التأريخ الإيراني المعاصر(ايران العصر البهلوي) ، ترجمة : عبد الرحيم الحمراني ، (قم المقدسة : مطبعة ستاره ، ٢٠٠٨) .

٧-نزار كريم جواد الربيعي ، إيران بين مطرقة أمريكا وسندان الأسرة البهلوية ، ط٢ (د . مك : دار ضفاف ، ٢٠١٢) ، جـ٢.

رابعاً : تراجم ومعاجم

١-جبران مسعود ، الرائد معجم لغوي عصري ، ط٧ , (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٢) .

٢-محمد وصفي أبو مغلي , دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة , (البصرة : مركز دراسات الخليج العربي , ١٩٨٣).

خامساً : الصحف

١-" الرأي العام " , (صحيفة) , الكويت , العدد (٥٤٠١) , بتاريخ ١٩٧٨/١١/١٩ .

٢-" السياسة ", (صحيفة), الكويت , العدد (٤٤٣٣) , بتاريخ ١٩٨٠/١١/١.

سادساً : شبكة المعلومات الدولية " الإنترنت "

١-ليندون جونسون , شبكة المعلومات الدولية " **الإنترنت** " , **https://ar.wikipedia.org** .